وليس مصروفا من البقاع … الانواع جنس في السماع
مثل حنين ومنى وبدر … ودابق وواسط وحجر

يعني به ان اسما البلدان والمواضع وضعت للتانيث والمراد به البقعه فهي اعلام فلا ينصرف شي منها لوجود العلتين وهما العلميه والتانيث وذلك نحو مكه ودمشق وحلب وعدن وزبيد وصنعا فلا ينصرف شي من نحو اسما هذه البلدان لما ذكرناه من اجتماع العلتين واذا دخل على شي منها الالف واللام او اضيف شي منها الى اسم اخر انصرفت كغيرها وذلك نحو المدينه والبصره والحله والكوفه والحجاز والعارض والشحر كعدن ابين وعدن لاعه وصنعا اليمن ولكن تورد من ذلك الفاظ كثيره قليله مصروفه وسمع صرفها من العرب فتحفظ ولا يقاس عليها فمن الالفاظ التي وردت مصروفه حنين وهو اسم واد بين مكه والطايف وراء عرفات بينه وبين مكه سبعة عشر ميلا قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ومنها اسم منى الموضع المعروف بين مكه ومزدلفه وهو من مشاعر الحج ومن الحرم الشريف فالاكثر انه يستعمل مصروفا ويجوز عدم صرفه فينتفي منه التنوين واما الحركه فلا يظهر على اخره لكونه مقصورا وكلام الناظم يوهم انه مصروف مطلقا وسميت منى لما يمنى فيها من الدما اي يراق فيها ومنها بدر وهو اسم قريه عامره بين مكه والمدينه وكانت بها الوقعه العظيمه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فنصره الله تعالى عليهم نصرا عزيزا فقتل من اشراف قريش سبعين واسر منهم سبعين ايضا فاعز الله به الموحدين واذل به ساير المشركين وكسر به شوكه الملحدين قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذله ومنها واسط مدينه بالعراق عراق العرب بناها الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام خلافه عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي وسماها واسطا اذ جعلها متوسطه بين البصره والكوفه وجهة بغداد لان بغداد انما بنيت بعدها في ايام الخليفه ابي جعفر عبد الله المنصور

بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي وهو الذي بناها وفرغ منها في سنة خمسة واربعين وماية من الهجره ومنها دابق بالدال المهمله وفتح البا الموحده واخره قاف وهي اسم بلده بالشام مات بها الخليفه سليمان بن عبد الملك بن مروان الاموي وسميت بنهر بجنبها يسمى دابقا فهي منصرفه كواسط وبدر وجهان لحذا ومنها حجر بفتح الحا المهمله واسكان الجيم واخره را وهو اسم المواضع متعدده في جهات شتى واشهرها حجر اليمامه بالاضافه الى اليمامه وهي على مرحلتين من الطايف الى جهة اليمن والشرق وسميت اليمامه باسم جاريه زرقا العينين كانت تسمى اليمامه وكانت تبصر الشخص من مسيره ثلاثه ايام ولها حديث مشهور تركنا ذكره اختصارا فضربت العرب بها المثل في قولهم ابصر من زرقا اليمامه فايده يستوي الصرف وعدمه في اشيا منها حرا بكسر الحا المهمله وفتح الرا قبل الالف الممدوده اسم للجبل المعروف من جهة مكه الشريفه وقبا بضم القاف وفتح الموحده قبل الالف الممدوده ايضا وهو اسم للقريه المعروفه بجهة المدينه الشريفه ومنها اسما القبايل التي تنسب اليها كسبا ومجوس ويهود فان اريد باسم القبيله الاب كمعد وتميم او الحي كقريش وثقيف وهلال صرف وان اريد به الام كباهله منع الصرف وكذا اذا اريد بسبا وقبا وحرا البقعه لم ينصرف وكذا اذا اريد نفس القبيله كمجوس ويهود منع من الصرف للعلميه والتانيث فافهم ذلك والله الموفق ولما قال الناظم

وجايز في صنعة الشعر الصلف … ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

قال اراد به انه يجوز للشاعر اذا اضطر الى صرف الاسم الذي لا ينصرف اما لاقامة الوزن او لاجل القافيه ان يصرفه لان الضروره تبيح له ذلك وهو رد الاشيا الى اصولها والاصل في الاسما الصرف وعدمه طارئ عليها قال الشاعر كان دنانيرا على قسماتهم … وان كان قد شف الوجوه لقاء فصرف دنانيرا بالتنوين لاجل الوزن وهو لا ينصرف وقول الناظم الصلف كوزن الكتف ماخوذ من الصلف كوزن الجمل وهو المايل عن الاعتدال واشتقاقه من صليف العنق وهو جانبه فيسمى المايل عن الاستقامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)